

مِنْ أَجْلِ تَقَاةِ شِيعِيَّةِ زَهْرَائِيَّةِ أَصِيلَةَ مِنْ أَجْلِ نَهْضَةِ تَقَاةِ حُسَيْنِيَّةِ زَهْرَائِيَّةِ مُتَحَضِّرَةَ
مِنْ أَجْلِ وَعْيِ مَهْدَوِيِّ زَهْرَائِيِّ رَاقُ

بِرْ نَامَج

يَا خَادِمَ الْحُسَيْنِ
اعْرِفْ تُمْ أَخْدَمُ

عَبْدُ الْحَلِيمِ الْغِزِّي

منشورات موقع القمر

بِرْ نَامَج
يَا خَادِمَ الْحُسَيْنِ
اعرفْ تُمَّ اخِدمْ

برنامج تلفزيوني عرضته قناة القمر الفضائية

وبطريقة البث المباشر

الحلقة (11)

يوم الثلاثاء

بتاريخ: 2 صفر 1441 هـ

الموافق: 2019/10/1 م

يا زهراء

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

بِرْ نَامَج
يَا خَادِمَ الْخُسَيْنِ
اعرفْ نُمَّ اخدمْ

سَلَامٌ سَلَامٌ عَلَى بَقِيَّةِ اللَّهِ . . .

وَقَى اللَّهُ مَشْرُوعَكَ الْعَظِيمَ يَا إِمَامَ مِنْ سَفَاهِنَا
وَنَصْرَكَ عَلَى كِبَارِ سَفَهَائِنَا فِي غَيْبِكَ وَحُضُورِكَ
نَحْنُ الَّذِينَ نَدَّعِي أَنَّنَا شِيعَتُكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ

يَا زَهْرَاءَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مجزرةٌ مجزرة!!

يا كربلائيون يا عراقيون يا مَنْ تقولون نحنُ شيعةٌ لعلِّي موالون..

شيعةٌ أنتم حقيقيون أم فضائيون!!؟

فضائيون مُصطلح من نتاج الحضارةِ الفائقة والثقافةِ الرائقة التي أتحتنا بها أحزابنا الدينيَّةُ الشيعيَّةُ القطبيَّةُ الحاكمة ومعهم أتباعُ المرجعيَّةِ الشيعيَّةِ العُليا في النَّجف.. هنيئاً لنا!! الأممُ في عصرنا هذا وفي الأيامِ القادمة ستنتفعُ كثيراً من هذه الحضارةِ الراقية!!

يا كربلائيون يا عراقيون يا مَنْ تقولون نحنُ شيعةٌ لعلِّي موالون..

شيعةٌ أنتم حقيقيون أم فضائيون!!؟

خلاقون أنتم جداً مُبدعون!!

أيُّها الشيعةُ العراقيون..

خلاقون أنتم جداً مُبدعون!!

أيُّها الشيعةُ العراقيون في كُلِّ يومٍ بطريقةٍ تُذبحون..

وتخرجون من حفرةٍ وفي أخرى أسوأ منها على وجوهكم تقعون..

إلى متى يا نوابغِ الدَّهرِ وعباقرةِ العصرِ هكذا تبقون!!؟

العُقلاءُ من جحرٍ واحدٍ مرَّتين لا يُلدغون..

حتى متى لا تتعظون!!؟

يا من فدوة أروحكم شمالكم عُمان!!؟

من سبائكِرَ إلى باب الرِّجاء..

فنونٌ وفنون وبعض الفنون جنون هكذا يقولون..

عبد الحليم الغزي

يا شيعةً يا عراقيون إلى متى تُذبحون!!!؟

خرافُ أنتم أم آدميون!!!؟

يوماً يذبحكم السقيفيونَ العمرّيون ذبحاً جماعياً على وجوهكم مكبوبون..

إنهم صداميون ناصبيون.. عفلقيون بعثيون سُنيون.. قُطبيون إخوانيون.. وهابيون قاعديون
داعشيون.. من كُـلِّ حَدَبٍ ينسلون..

خلاصة القول: إنهم سقيفيون عُمرّيون..

فهل نحنُ فيما نقول مشتبهون؟! ربّما!!

يا صاح.. يا صاح إنهم أنفسنا الطيبون!!

كما يقولُ مراجعنا العظامُ وعلى ذقوننا يضحكون..

قهقهةً.. قهقهةً.. تسمعون!!!؟

إنهم على ذقوننا يضحكون!!!

ويوماً آخر يا شيعةً يا عراقيون..

في باب الرّجاء يدعسكم بأرجلهم المرجعيون الشيعيون..

ما شاء الله ما شاء الله!!

في باب الرّجاء وركضة عاشوراء..

صارَ الدّينُ مهزلةً..

والشعائرُ كوميدياً ساخرةً..

وركضة طويريج مجزرة..

والشيعةُ هم الشيعةُ صنميون دخيون..

إنهم حبابون مُؤدّبون!!

هشاشون بشاشون جداً فرحون!!

فخيول الموكبِ داستهم بحوافرها وعليهم تجري..

عبد الحليم الغزي

إنَّهُ موكبُ السلطان.. إنَّهُ موكبُ المرجعِ الأعلى!!
فخيول الموكبِ داستهم بحوافرها وعلينهم تجري..
والألسنَةُ تلهجُ منهم للمرجعِ الأعلى في طولِ العُمر..
روثُ خُيول الموكبِ أخذوه دواءً..
تراكضت الشيعةُ عليه للتبرُّك به!!
روثُ خُيول الموكبِ أخذوه دواءً..
أخذوه شفاءً..

من كلِّ أمراضِ العصرِ إلَّا من داءِ الاستحمارِ..
هو منتشرٌ فينا أيُّما انتشارٍ..

هذي المهزلةُ من أوَّلِ غيبتنا الكبرى ولهذا اليوم لا زالت تسري..
فحكايبتنا الديخيَّةُ دوماً دوماً بهذا النَّحو تجري..
سَلامٌ سلامٌ على بَقِيَّةِ الله..

وقى الله مشروركَ العظيمَ يا إمام من سفاهتنا..
ونصركَ على كبارِ سفهائنا في غيبتك وحضورك..
نحنُ الذين ندَّعي أنَّنا شيعتك صلواتُ الله عليك..
سَلامٌ عليكم..

هذه الحلقةُ الحاديةُ بعد العاشرة من برنامجنا: يا خادمَ الحسين اعرف ثمَّ اخدم.

- اعرف قدرَ نفسك أولاً.
- اعرف مخدومك ثانياً.
- اعرف ماذا يريدُ منك مخدومك ثالثاً.
- اعرف الواقع الذي تتحرَّكُ فيه خدمتكَ رابعاً.

عبد الحليم الغزي

ثمَّ بعد ذلك اخدم واخدم واخدم ما دُمت حيّاً، وإلا بصراحةٍ ومن دون مُجاملةٍ فأنتَ سفيهٌ وخدمتك سفاهةٌ بحسبِ منطقِ ثقافةٍ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ صلواتُ اللهِ عليهم.

لا زال حديثي يتواصلُ فيما يرتبطُ بمجزرةِ بابِ الرَّجاءِ التي حدثت في العاشر من شهر محرم سنة 1441 للهجرة.

لا أريدُ أن أُكرِّر ما تقدّم من كلامٍ لكنّ القضية واضحةٌ وصلنا إلى الفساد، ووعدتكم أن أعرض بين أيديكم صوراً من أجواءِ الفساد التي تسبُحُ فيها المرجعيةُ الشيعيةُ العليا في النجف الأشرف، إنني أتحدّثُ عن مرجعيةِ السيّد السيستاني.

قبل أن أعرض جانباً من الصورِ والفيديواتِ والوثائقِ أُعرِّفُ لكم الفساد الذي يجري في العراق والذي دَمَّر العراق بما هو دولة، ودَمَّر العراق بما هو مُجتمع، ودَمَّر العراق بما هو مكانٌ لحياةٍ مُحترمةٍ كباقي الدولِ التي اقتصادها دون اقتصاد العراق.

المشكلةُ كبيرةٌ وكبيرةٌ جداً، وأصلُ المشكلةِ في المرجعيةِ الشيعيةِ في النجف، هذا الكلامُ لا يجرؤُ أحدٌ في الواقعِ الشيعيِّ الدينيِّ المُتدين، ربّما في الجوّ العلماني ربّما يتحدّثُ مُتحدّثٌ هنا أو هناك، ولكن في الجوّ الشيعيِّ الدينيِّ لا يجرؤُ أحدٌ أن يُشير بيده إلى فسادِ مرجعيةِ السيّد السيستاني، سأعرضُ لكم في هذه الحلقة صوراً من أجواءِ هذه المرجعيةِ من أجوائها القريبة جداً منها ومن أجوائها المحيطة بها، لكنني أُحدّثكم شيئاً عن الفسادِ في العراق:

في العراق هناك فسادٌ يُمكنني أن أخصّه في هذه النقاط:

- هناك فسادٌ مُشرعٌ دينياً وهو فسادُ المرجعيةِ العليا بفروعها ومؤسساتها ووكلائها وعمائمها، فسادٌ مُشرعٌ دينياً وهذا هو أخطرُ أنواعِ الفساد.
- وهناك فسادٌ مُشرعٌ قانونياً هو يحتمي في أفياءِ الفسادِ والإفسادِ الأوّل.

الفسادُ الأوّل: فسادٌ مُشرعٌ دينياً، هو فسادُ المرجعيةِ الشيعيةِ العليا في النجف، إنني أتحدّثُ عن مرجعيةِ السيّد السيستاني وعن سائر المرجعيّات الأخرى التي تأتي في فناءِ هذه المرجعيةِ، وأعتقدُ أنّ ما بيّنته لكم فيما يرتبطُ بمجزرةِ بابِ الرَّجاءِ وشؤونها وما يتعلّقُ بالعتبةِ الحسينيةِ وما يجري فيها من أوضَحِ الأدلّةِ ومن أسطعِ الصورِ والبراهين التي تُنبئنا عن فسادِ المرجعيةِ السيستانيّة.

أعود إلى أنواعِ الفسادِ في العراق:

عبد الحليم الغزوي

- فسادٌ مُشرعٌ دينياً هو فساد المرجعيّة في النّجف بفروعها ومُؤسّساتها ووكلائها وعامتها.

- ويحتمي في ظلّ هذا الفساد فسادٌ مشرعٌ قانونياً وهو فسادُ الأحزاب والكيانات والقيادات السياسيّة من الخطّ الأوّل، فهو لاء يُفسدون فساداً شرعاً قانونياً هم يحتمون في ظلّ الفساد والإفساد الأوّل الذي شرع عن دينياً.

- وما بين هذا الفساد وذاك الفساد ما بين هذين الفاسدين تنشأ مافياتٌ كبيرةٌ للفساد، مهمّتها الاستثمارات الفاسدة -إنني أتحدّث عن الاستثمارات الكبيرة جدّاً في العراق- الاستثمارات الفاسدة، عمليّات التصدير والاستيراد الفاسدة أيضاً -أتحدّث عن العمليّات الكبيرة- عمليّات التهريب -أتحدّث عن عمليّات التهريب الكبيرة- استثماراتٌ فاسدة، عمليّات تصديرٍ واستيرادٍ فاسدة، عمليّات تهريبٍ فاسدة، تحويل أموالٍ وغسيل أموالٍ على مستوياتٍ كبيرةٍ جدّاً.

ما يحتاجه الفسادُ المُشرعُ دينياً وما يحتاجه الفسادُ المُشرعُ قانونياً، لا بُدَّ من وجودِ مافياتٍ كبيرةٍ للفساد تُسهّل ما ينتج عن الفسادِ المُشرعِ دينياً وعن الفسادِ المُشرعِ قانونياً، هذه الأنواع الثلاثة من الفساد هي التي دمّرت العراق دولةً ومُجتمعاً وحياتاً وحاضراً ومُستقبلاً.

أكثر من 95 بالمئة من الدمار الذي لحق بالعراق على مستوى الدولة، على مستوى المجتمع، على مستوى الحياة الطبيعيّة، على مستوى الحاضر والمستقبل كبقية الدول على الأقل -إنني أتحدّث عن الدول المُجاورة للعراق- دُمّر كلّ ذلك أكثر من 95 بالمئة من هذا التدمير بسبب هذه الأنواع الثلاثة من الفساد:

- فسادٌ مُشرعٌ دينياً.

- فسادٌ مُشرعٌ قانونياً.

- ومافيات كبيرة للفساد هي نتاجٌ للفاسدين المتقدّمين.

هذه النسبُ بحسبِ تتبّعي لو كان هذا الأمرُ يهمني كثيراً لفتحْتُ لكم من البرامج ما عرضت فيه من الوثائق والحقائق ما يُذهلكم، لكنني لا أجد ذلك مُهمّاً بالنسبة لي، كلّ إنسان عنده أولويّاته، أنا عندي أولويّةٌ واحدة: إمام زمني، وكلُّ شيءٍ لا أبالي به بعد ذلك، كلّ شيءٍ أضعه في الموضع المناسب له بحسبِ ما أعتقد وأنتم أحرارٌ فيما تعتقدون ولكم أولويّاتكم

عبد الحليم الغزي

وأنا حرٌّ فيما أعتقد، ولي لا أقول أولويّاتي، لي أولويّةٌ واحدة، لا أريدُ أن أخوض في هذه الجزئيات.

قلتُ من أنّ هذه الأنواع الثلاثة من الفساد هي التي دمّرت أكثر من 95 بالمئة من واقع العراق كدولة كُمجتمع كحياة من واقع الحاضر والمستقبل.

بحسبِ تقديري حصّة المرجعيّة في النَّجف أكثر من 60 بالمئة من هذا التدمير، وما بقي فهو للأحزاب وللكيانات السياسيّة، حصّة الأسد فيها للأحزاب الدينيّة الشيعيّة والسنيّة، وما بقي فهو لسائر الكيانات السياسيّة غير الدينيّة، هذه رؤيتي، هذا تقديري، لكنني أستطيع أن أثبته لكم، هذا الكلام ما هو كلامٌ جزافي، وأنا عودتكم دائماً حين أتحدّث لا أتحدّث بكلامٍ جزافي، وسأعرض بين أيديكم نماذج يُمكنكم من خلالها أن تتلمّسوا ما أشرت إليه ولو بنحوٍ مُجمل.

فهذا التدمير للعراق وأنواع الفساد هذه لا يتكلّم أحدٌ عنها مُطلقاً وكأنّها ليست موجودة أصلاً، الفساد المُدمّر هو هذا، لكنّ أحداً ما تحدّث ولن يتحدّث أحدٌ عن أنواع الفساد التي أشرت إليها، ولذا فإنّ دمار العراق سيستمرّ، ما لم يُفضح الفساد أولاً ويُشار إليه لن يستطيع أحدٌ حينئذٍ أن يُواجه الفساد، في البداية لا بدّ من فضحه وتشخيصه، وبعد ذلك يأتي الحديث عن مواجهة الفساد، عن تغيير الواقع، عن الإصلاح، أن يبقى الفساد المُدمّر مُشرعناً ومُغطّياً بشرعة دينيّة وبشرعة قانونيّة سيبقى هذا الدمار وهذا الخراب على حاله وستكون الأمور من أسوأ إلى ما هو أسوأ بكثير، فهذه الأنواع من الفساد ليس من حديثٍ عنها مُطلقاً لا في الإعلام ولا في أجواء السياسيّين ولا في أيّ مكان.

هناك أنواعٌ أخرى من الفساد:

هناك مافياتٍ فسادٍ مُتوسطة ليست مُرتبطةً لا بالفساد المُشرع عن دينياً ولا بالفساد المُشرع عن قانونياً،

فإنّ مافياتِ الفساد المُشرع عن دينياً أو قانونياً مرّ الحديث عنها تلك مافياتٍ كبيرةٌ جدّاً، تلك مافياتٌ تشغل على مستوى العراق من شماله إلى جنوبه ومن شرقه إلى غربه، تشغل على ما فوق الأرض وعلى ما تحت الأرض، مافياتٌ دوليةٌ تتحرّك في دولٍ مُختلفة مقرّها

عبد الحليم الغزي

العراق لكنّها تتحرّك في دُولٍ مُختلفة، هذا هو الفسادُ الحقيقي الذي دمّر العراق على جميع المستويات، لا يوجدُ أحدٌ يتحدّثُ عنه.

هناك أنواعٌ أخرى من الفساد:

مافياتٌ مُتوسطة، وهناك مافياتٌ صغيرة، حين أقول مُتوسطة وصغيرة بالقياس إلى تلك المافيات الكبيرة التي لا يتحدّثُ عنها أحد.

- هناك مافياتٌ مُتوسطة.

- ومافياتٌ صغيرة.

ما يرتبطُ بالمخدّرات، بالجنس، حين أتحدّثُ عن الجنس؛ عن الدعارة الجنسيّة وأمثال ذلك، ما يرتبطُ بعملياتِ التهريب المحدودة بالنسبة لهذه المافيات، ما يرتبطُ باستيراد البضائع المضروبة المزيّفة.

- مافيات مُتوسطة.

- ومافيات صغيرة.

- وهناك الفسادُ الفردي، فسادُ الأفراد بشكلٍ شخصي.

هذه الأنواعُ من الفساد إذا أرادت أن تُدمّر شيئاً في العراق أقصى ما يُمكن أن تصل إليه نسبة 5 بالمئة، أكثر من 95 بالمئة هو من الفساد الذي لا يتحدّثُ أحدٌ عنه فهو مُشرعنٌ دينياً، مُشرعنٌ قانونياً، وهناك المافيات الكبيرة التي تتحرّكُ بشكلٍ قانوني ولباسٍ شرعي ولا يستطيعُ أحدٌ أن يتلفّظَ بكلمةٍ واحدةٍ بخصوصها.

هذه الأنواعُ من الفساد: فسادُ المافيات المتوسطة، المافيات الصغيرة، فسادُ الأفراد، فسادُ فردي، شخصٌ يفسد في دائرةٍ، يُفسدُ في معاملةٍ تجاريّة، يُفسدُ في صناعةٍ بعض المصنوعات، يُفسدُ في السوق وهكذا، أفرادٌ من عامة الناس يُفسدون لتحقيق مصالح أغراض مُعيّنة هم يُريدون تحقيقها، كُلُّ هذا الفساد فساد المافيات المتوسطة، فساد المافيات الصغيرة، فسادُ الأفراد لا يُؤثّر في بُنية الدولة تأثيره محدود، ربّما يُؤثّر في عددٍ من الأفراد،

ربّما يُؤثّر في عددٍ من الأسر، ربّما يُؤثّر في جانبٍ من الحياة اليوميّة للمُجتمع العراقي، ربّما يُؤثّر في إيجاد بعض الطباع وبعض الأعراف التي لم تكن معروفةً وما هي بطباع ولا بأعرافٍ مُستحسنة وممدوحة، ربّما لكنّه لا يرقى بأيّ وجهٍ من الوجوه حتّى إلى

عبد الحليم الغزي

مستويات ذبول ذبول الفساد المتقدم، إنني أتحدث عن الفساد المشرع دينياً وعن الفساد المشرع قانونياً، وعن المافيات الكبيرة للفساد التي هي في خدمة هذين النوعين من الفساد. فساد المافيات المتوسطة والصغيرة وفساد الأفراد موجود في كل دول العالم، حتى في الدول المتقدمة،

هنا في المملكة المتحدة يوجد هذا الفساد، فساد المافيات المتوسطة والصغيرة، فساد الأفراد موجود في كل الدول الأوروبية، في دول الاتحاد الأوروبي، موجود في الولايات المتحدة الأمريكية، موجود في كندا، في كل الدول المتقدمة، هو لا يؤثر على بنية الدولة، هو لا يهدم البناء الاستراتيجي للدولة، للمجتمع، للحياة، للحاضر، للمستقبل، فساد موجود.

هذه الأنواع من الفساد إذا ما ذكرت فإنها تُذكر في شريط الأخبار في القنوات الفضائية حينما يتم إلقاء القبض على بعض من فعاليات الفساد هذا، أو ربما يكون الحديث عن آثار فساد هذه المافيات في بعض البرامج التحليلية أو في بعض البرامج الإخبارية، ليس لها من ذكر كبير، قضية ترتبط بالأجهزة الأمنية، ربما أجهزة الأمن، ربما أجهزة الشرطة، ربما شرطة الحدود ربما ربما...، يتمكّنون من إلقاء القبض على بعض هذه المافيات، على بعض هؤلاء الأفراد الفاسدين فيكون هناك حديث في الإعلام عن هذه المجموعات.

قلتُ هناك ثلاثة أنواع من الفساد ليس من أحد يتكلم عنها وهذه الأنواع الثلاثة هي التي دمّرت العراق دولة، مجتمعا، حياة، حاضرا، مستقبلا:

- فسادٌ مُشرعٌ دينياً وهو فسادٌ المرجعية في النجف بفروعها ومؤسساتها ووكلائها وعمائمها.

- فسادٌ مُشرعٌ قانونياً وهو فساد الأحزاب والكيانات السياسية على اختلاف مشاربها وعلى رأسها الكيانات السياسية الدينية من الشيعة أو من السنة.

- مافياتٌ كبيرةٌ للفساد هي نتاجٌ من الفساد الصادر من النوع الأول ومن النوع الثاني.

هناك مُزاوجةٌ بين أنشطة الفساد الأول وهو الفساد المُشرعٌ دينياً وبين أنشطة الفساد الثاني وهو الفساد المُشرعٌ قانونياً وهو يعيش في أفياء وظلال الفساد المُشرعٌ دينياً.

هناك مافياتٌ كبيرةٌ إنَّها المافيات التي تُهيمن على الاستثمارات الكبيرة الفاسدة التي تُسيطر على المطارات والموانئ وعلى المداخل الحدودية، مافياتٌ كبيرةٌ جداً.

عبد الحليم الغزوي

الأنواع الثلاثة لا يتحدّث عنها أحدٌ أبداً وكأنّه لا وجود لهذه الأنواع الثلاثة من الفساد وهي التي دمّرت العراق، إذا أردنا أن نجعل نسبةً فهي قد دمّرت العراق بنسبةٍ تتجاوز الخمسة وتسعين بالمئة، أكثر من 95 بالمئة.

هناك أنواعٌ أخرى من الفساد:

- فسادٌ مافياتٍ مُتوسطة.

- فسادٌ مافياتٍ صغيرة.

- وفساد أفراد.

وهذا أقصى ما يُمكن أن يصل إليه في الإضرارٍ بالعراق دولةً ومُجتمعاً وحياءً وحاضراً ومُستقبلاً، في أقصى ما يُمكن أن يصل إليه إلى 5 بالمئة وهو أقلُّ من ذلك، وهذا الفساد موجودٌ في كلّ دول العالم إذا ما ذُكر فإنّه يُذكر في شريط الأخبار في القنوات الفضائية الإخبارية ورُبّما يتحدّث عن بعض جوانبه حينما يتمّ إلقاء القبض على بعض هذه المافيات أو على بعض أفرادها أو حينما تنكشف بعض أنشطتها الفاسدة وفي الأعمّ الأغلب هؤلاء بعد أن يُعتقلوا يستطيعون أن يخرجوا إمّا بتبرّتهم أو بتهربهم أو بإخراجهم خارج العراق، فهناك الرشاوى وهناك المحسوبيات والمنسوبيات والوساطات العشائرية والمجتمعية والسياسية إلى كثيرٍ من الأمور التي يعرفها العراقيون لا حاجة لأن أضع يدي عليها.

هناك فسادٌ تتحدّث عنه المرجعية الدينية في خطب الجمعة خصوصاً في العتبة الحسينية، هناك فسادٌ تتحدّث عنه المرجعية الدينية وتحدّر منه وتتحدّث عن فاسدين يُمارسون هذا الفساد، السياسيون أيضاً كلّهم يتحدّثون عن هذا الفساد، الإعلاميون أيضاً.

هذا الفساد الذي تتحدّث عنه المرجعية ويتحدّث السياسيون والإعلاميون عنه، هذا الفساد كائنٌ خُرافيٌّ لا وجود له وليس له من أيّ تأثيرٍ على العراق على مستوى الدولة أو المجتمع أو الحياة اليومية أو على حاضر الناس أو مُستقبلهم أبداً، فهذا كائنٌ خُرافيٌّ يتحدّث عنه في أجواء الإعلام فقط، في أجواء إبراز العضلات الدينية والوطنية وهي عضلاتٌ جوفاء فارغة، في أجواء التثويل المغناطيسي الذي تتألّق ببراعةٍ فيه المرجعية الدينية، المرجعية الدينية بالنسبة لواقعنا الشيعي المُثوّل ولواقعنا الشيعي الديخي فإنّها تكونُ بارعةً في عملية التثويل المغناطيسي، هي ليست بارعةً فعلاً لكنّها بالقياس إلى مُجتمعٍ مُثوّلٍ

عبد الحليم الغزي

مُدَيِّحٍ، إِلَى مُجْتَمَعٍ مُبْنَجٍ، إِلَى مُجْتَمَعٍ قَدْ دُفِنَ عَقْلُهُ تَحْتَ رُكَامِ قَذَارَاتِ الْفِكْرِ النَّاصِبِيِّ، هَذَا هُوَ وَاقَعْنَا.

فهذا الفساد الذي ترتفع الأصوات بخصوصه في وسائل الإعلام أو على المنابر الحسينية حينما يتحدث هؤلاء الخطباء الحسينيون المعتوهون من وجهة نظري على الأقل إنهم يتحدثون عن كائنٍ خُرَافِيٍّ لا وجود له، ليس له رأس، ليس له ذيل، ليس له أجنحة، ليس له أرجل، ليس له ريش، وليس له لحم، وليس له عظم، كائنٌ خُرَافِيٌّ هو في أذهان المُتحدِّثين فقط، الفساد الحقيقي لا يتحدث عنه أحد، ولذلك حين يتحدث المُتحدِّثون مثلاً عن الفساد فإذا ما بدرت كلمة من المُتحدِّث ليست محسوبة مباشرة يُرى المرجعية ويقول:

- من أن المرجعية قد بينت موقفها من الفساد!!
- ومن أن رئاسة الوزراء بينت موقفها من الفساد!!
- ومن أن البرلمان قد شرع القوانين المهمة في مواجهة الفساد!!
- وأما القضاء العراقي فهو مشهود له بالنزاهة!!

ايه أدري منو اللي باگ العراق؟! أمي طلعت من قبرها واجت باگت العراق وردت لقبرها؟! منو اللي باگ العراق؟! العراق انباگ من الشمال إلى الجنوب، من الشرق إلى الغرب، ما فوق الأرض وما تحت الأرض، منو اللي باگ؟!

هذه هي المهزلة التي يضحك بها على العراقيين الذين هم أفضل مصداق للمضحكة البشرية في أفضل مصداق، مجتمع مضحكة، وأنا أتحدث عن واقعنا الشيعي لا شأن لي بالأكراد ولا شأن لي بالسنة، السنة أيضاً رجال الدين عندهم يشتغلون هم بطريقة التثويل المغناطيسي ويومياً يأخذونهم باتجاه يضحكون عليهم، مرة يأخذونهم باتجاه الإرهاب، ومرة يأخذونهم باتجاه أمريكا، ومرة يأخذونهم باتجاه إيران، ومرة يأخذونهم باتجاه حزب شيعي أو شخصية شيعية داخل العراق، يضحكون عليهم وهم يشتغلون ليل نهار بعملية التثويل المغناطيسي مثلما تفعل المرجعية في النجف، هذا هو

عبد الحليم الغزي

واقعنا رُبَّما المجتمع الكردي هو المجتمع الذي نسبة التثويل المغناطيسي فيه أقل فإن السياسيين هناك يمتلكون من وسائل تطويع المجتمع الكردي ما هي أقرب إلى الوسائل السياسية المُستعملة في العالم الغربي، يحتاجون إلى التثويل المغناطيسي في الجوّ الإسلامي، الإسلاميون الأكراد هم أيضاً يُمارسون عملية التثويل المغناطيسي، ما نحنُ كُلُّنا في الهوى سوى، إن كُنَّا من إسلامي النَجف أو من إسلامي الأعظمية أو من إسلامي أربيل والسليمانية، ما نحنُ كُلُّنا في الهوى سوى، عملية التثويل المغناطيسي جارية على طول الخط.

هذه صورة موجزة عن الفساد في العراق والذي للمرجعية في النَجف الحُصَّة الكبرى من هذا الفساد والإفساد.

سأعرض بين أيديكم نماذج مُختلفة تُحدِّثنا عن هذا الفساد والإفساد خصوصاً فيما يرتبطُ بمرجعية السيّد السيستاني، إنني أتحدّث عن فساد المرجعية الدينية الشيعية العليا إنَّها مرجعية السيّد السيستاني.

أعرض بين أيديكم صورة وإن كانت مُجزئة ولكنّها ستتكامل، الصورة تتحدّث عن فساد العتبات المقدّسة وهذه هي مؤسّسات مرجعية السيّد السيستاني، كاظم اللامي وهو عضو في مؤسّسة العراق للبناء والإعمار والتنمية في البصرة، في برنامج بُثَّ على قناة الفيحاء، عنوان هذا البرنامج (هذا المساء) تحدّث كاظم اللامي عن فساد في العتبات المقدّسة ولكنّه أيضاً رَقَّع بطريقةٍ وبأخرى فماذا يفعلُ الرجل ما هو هذا هو الواقع الذي نحنُ نعيشُ فيه.

• رجاءً اعرضوا لنا هذا الفيديو:

[كاظم اللامي: أكو عالم تبوگ باسم الحشد الشعبي، باسم الحشد الشعبي قاعدة تبوگ، والحشد الشعبي قاعد يضحّي بنفسه وجماعة تجيب لي كتاب من شركة الكفيل مادري منين ومن الفرقة مادري يا هو، مع العلم براءة منهم، براءة منهم فرقة العباس القتالية ومن أي واحد، قاعد يسرقون.

المُقدّم: زين أكو موانئ تابعة للعتبات..

كاظم اللامي: هسه مقدمين على أرسفة باسم أشخاص، هي مشكلتنا استاذ فلاح أنا راح أگلک فد سر وخلي العراقيين يسمعونه وخلي السيّد السيستاني يسمعه وخلي السيّد مهدي الكربلائي يسمعه، أملاك الإمام باسم أشخاص، يا عزيزي أملاك الإمام باسم أشخاص،

عبد الحليم الغزوي

هذا الشخص عنده جنسية بريطانية، زين هذا باجر ابنه اجه وقال أنا أبوي مات هاي ملكي مو ملك الإمام، أنا أول مرة أشوف بهيج بلد يا أخي ما صايرة والله يا أخي، رحنه لإيران رحنه لإيران مكتوب هاي أملاك الإمام الثامن الإمام الرضا، الإمام الرضا عنده تسعين معمل بس ألبان شنو هذي، أنا أسجل أملاك الإمام باسم شخص! هذا شنو شلون هالحجي هذا، هذا يجي من بريطانيا يگلي أنا ما أعرف أبوي يحب الحسين، ما يحب الحسين هاي أملاك أبوي ولك عنده الجنسية البريطانية وياخذ الأملاك أنا أدعو من الآن السيّد السادة العتبة العباسية والعتبة الحسينية أرجو أن تُوسَّس وتُسجَّل الأملاك باسم الأئمة، مؤسَّسة الإمام الحسين، مؤسَّسة الإمام العباس، مؤسَّسة أئمة أهل البيت، هذي أملاك، احنه خدام وذولي، احنه اشما ننطي قليل ذولي أئمتنا ذولي، احنه بأرواحنا نضحّي بكل شي ما نملك بس احنه من نشوف الحرامية تملك الآن وتلعب بأموال باسم الإمام مو مقبول هذا الكلام يا عزيزي، هذا الكلام مو مقبول، أنا أكلك الآن أنا حجيت.

المقدّم: يا إمام، يا إمام؟

كاظم اللامي: يحجون باسم العتبة العباسية والعتبة الحسينية.

المُقدّم: حلو ما عندنا مشكلة، هذا التسجيل مالتك إن شاء الله أنا راح أقطعه وأرسله للشيخ عبد المهدي الكربلائي زين حتى، مو بس أرسله فقط للشيخ عبد المهدي الكربلائي حتى إلى مكتب المرجعية في النجف حتى يشوفون حتى إذا كانوا ما يدرون معذورين إن شاء الله الجماعة، بس من راح نذر لهم اياه حتى يوقفون ذوله الناس اللي قاعدة تسرق باسم الأئمة لأنّ همّه، همّه ذوله منين، همّه ذوله منين أستاذنا العزيز، همّه ذوله منين؟! همّه نفسهم ذوله اللي يطبخون للحسين ويمشون بالأربعين ويروحون من الكتل السياسية يسوون مجالس ويسوون أكل ولائم للناس، لفلوس حرام والمكان مغصوب وكل شي يعني ما بيه أي ثواب كل شي ما بيه أي ثواب، فهاي القوم أبناء القوم هم نفسهم أستاذ كاظم شكراً جزيلاً لك...].

أنا لا أدري أعلّق على كلام الأخ العزيز كاظم اللامي أم أعلّق على ما قاله الأخ العزيز فلاح الإعلامي العراقي!
أنا أقول للأخ كاظم اللامي: هذه الطريقة من الحديث تُضيع الحقيقة، الحقيقة أنت تعرفها وأنا أعرفها.

عبد الحليم الغزي

وأقول للأخ العزيز فلاح: هو أنت الآن أين بسبب هذا البرنامج؟! أنت فررت من العراق، خرجت من العراق بسبب هذا البرنامج بسبب الإشارة إلى بعض من الحقيقة مع الترقيع! هذه فيوضات العتبات الحسينية والعباسية التابعة للمرجعية السيستانية، وما هذا إلا شيءٌ مُجتزئ، هذا شيءٌ مُجتزئ.

فحينما تُسجّل أموال العتبات بأسماء أشخاص هل أن هذا الأمر يتم من دون علم المرجعية؟! من دون علم محمّد رضا السيستاني؟! أنتم تُصدّقون ذلك؟! وحينما تُسجّل الأرصّة في الموائى وحينما يُسيطرون على المطارات هل أن ذلك يتم من دون علم المرجعية من دون علم محمّد رضا السيستاني؟! ماذا تقولون أنتم يا من تعرفون أوضاع النّجف، ويا من تعرفون أوضاع المنطقة الخضراء، ويا من تعرفون أوضاع العراق، ويا من تعرفون ولو شيئاً يسيراً ممّا يجري في الكواليس!!

أقول عزيزي كاظم، عزيزي فلاح بعد التحيّة عودوا قبضوا من دبش مثلما احنه قابضين من دبش.

ومن أجواء الفساد في العتبة الحسينية والعباسية، القضية أكبر من هذا لكنني أريد أن أعرض بين أيديكم صوراً من هنا ومن هناك وهم لا يستطيعون ردّها لأنّ هذه الحقائق يعرفها كثيرون، صورة من صور الفساد المرجعي في دائرة المافيات الكبيرة للفساد، ما أنا حدّثتكم قبل قليل عن فسادٍ مُشرعنٍ دينياً وعن فسادٍ مُشرعنٍ قانونياً وهناك المافيات الكبيرة للفساد التي ترتبط بهذين الفسادين.

عنوان واضح: (مطار كربلاء الدولي) حكاية من حكايات الفساد المرجعي السيستاني:

في البداية سأعرض بين أيديكم فيديو يشتمل على جوابٍ لسؤالٍ وُجّه للمتحدّث الرسمي باسم العتبة الحسينية في برنامج (كالوس) على قناة الفرات، السؤال وُجّه للسيد أفضل الشامي عن مطار كربلاء، أتمنى على المشاهدين أن يُدقّقوا في طريقة حديثه وأن يُدقّقوا في لغة جسده وأن يُدقّقوا فيما تفضحه العيون، ألا يقولون من أنّه ما في المكنون تفضحه العيون؟ العيون فاضحة في كثيرٍ من الأحيان، أتمنى على المشاهدين أن يُدقّقوا النظر في طريقة الكلام، في لغة الجسد وفيما تتحدّث عنه العيون، ألا يقول الشاعر:

وتعطّلت لغة الكلام فخطبت عيناى في لغة الهوى

عيناك

عبد الحليم الغزي

● فانظروا، انظروا ودققوا في لغة العيون، رجاءً اعرضوا لنا الفيديو الذي أشرتُ إليه:

[المُقدِّم: مطار كربلاء الدولي وما أدراك ما مطار كربلاء الدولي! مُنذُ عشر سنوات في 2009 تمَّ وضع حجر أساسه، شوكت يكمل هذا المطار تعاقبوا عليه وزراء هوايه، اشلون راح تكون إدارته؟! هم راح ندخل نفس أزمة النَّجف مجلس المحافظة إلى وزارة النقل أكو رؤية لإدارته وشوكت يكمل؟

أفضل الشامي: يعني شوكت يكمل الحقيقة أنَّه الشركة التي تم يعني تكليفها بإنشاء هذا المشروع بعد أن رسي عليها، أستطيع أن أقول أنَّه قدَّمت تعهداً في وقتها ويبدو أنَّه لسببٍ أو لآخر تأخرت في تنفيذ هذا التعهد يعني، وما زال العمل جاري..

المُقدِّم: الشركة غير عراقية؟

أفضل الشامي: يعني كانت ب... الشركة، الشركة المتصدية هي شركة غير عراقية..

المُقدِّم: تركية؟ إيرانية؟

أفضل الشامي: لا يعني شركة إنجليزية..

المُقدِّم: استثمار؟

أفضل الشامي: ثمَّ بمعينة شركة عراقية، ولكن حقيقة قدَّموا في وقتها تعهداً لإنجاز هذا المشروع في مدة مُعيَّنة ولكن لم يتم إنجاز المشروع، فتم يعني إبلاغهم بأنَّه سيُسحب المشروع منهم، بقوا يقدمون تعهدات معيَّنة وجابوا شركات أخرى والآن أتصور بعض فقرات المطار الآن أنجز منها شيء يعني..

المُقدِّم: اشكّد نسبة الإنجاز؟

أفضل الشامي: المَدْرَج..

المُقدِّم: لا انطيني نسبة سيِّدنا رقمية، اشكّد؟

أفضل الشامي: النسبة اللي سمعتها حقيقة بحدود لعله 30% أو 40%..

المُقدِّم: بعد عشر سنوات!!

أفضل الشامي: يعني الشركة تأخرت في التنفيذ للأسف الشديد..

عبد الحليم الغزي

المُقدِّم: تم إحالته من العتبة لو من الوزارة؟

أفضل الشامي: يعني هو من قبل هيئة الاستثمار...

المُقدِّم: الوطنية؟

أفضل الشامي: نعم.

المُقدِّم: ما هي صلاحية العتبة في فسخ العقد في تجديد الشركة؟

أفضل الشامي: يعني أنا ما مراجع العقد حقيقة ما أقدر أبين ما موجود في العقد وما هي صلاحيات العتبة.

المُقدِّم: هذا مو وجه من أوجه للفساد هذا التلكو عشر سنوات 30%؟

أفضل الشامي: هو من عشر سنوات حوّل للعتبة.

المُقدِّم: 2009 تم وضع حجر الأساس له صح؟!

أفضل الشامي: إيه ولكن ما كان يعني تحت ال... العتبة لم تتصدى لهذا إلا بعد فترة من الزمن، في البداية كانت عدّة جهات يعني تحاول إلا أتصوّر في أيام السيّد بيان جبر أتصور هو يعني تحوّل...].

حينما سأله عن الشركة التي تقوم بتنفيذ الأعمال عن الشركة المتصدية فسأله عن الشركة فقال: "هي شركة غير عراقية" لو كانت الشركة شركة معروفة، لو كانت شركة من الشركات الرّصينة لبادرَ إلى ذكرِ عنوانها، قال: "هي شركة غير عراقية" فلما سأله مُجري البرنامج: "إيرانية؟ تركية؟" أيضاً أجاب بجوابٍ فيه شيء من التلكو مُستعيناً بكلمة (يعني) لو كانت الشركة مثلما قال فعلاً إنّها شركة، قال هو شركة إنجليزية، مراده شركة بريطانية، لا يُقال شركة إنجليزية، هو قال شركة إنجليزية، مراده شركة بريطانية مُسجّلة على الأراضي البريطانيّة، فقال: "لا يعني شركة إنجليزية" لأنّها لم تكن مُتخصّصة بإنشاء المطارات، وهذا هو الفساد بتمامه، سأعرض لكم الوثائق ولكن صبركم عليّ.

أتمنى على المشاهدين أن يُدقّقوا النظر في هذه الجزئية لأنّ المشكلة هنا، لأنّ الفساد في هذه الجزئية،

الفساد في عملية عقود مطار كربلاء الدولي، هو في هذه القضية، في الشركات التي تمّ

عبد الحليم الغزوي

التعاقد معها، أنا سأعرض عليكم فلماً وثائقياً مُفصلاً تحقيقاً كاملاً عن هذه القضية لكنني أتمنى أن تُدققوا النظر إلى حالة المُتحدّث الرسمي باسم العتبة الحسينية وتلاحظون هو يتحدّث في نفس العتبة، شعار العتبة موجود على الجدار الذي جلس هو ومُجري البرنامج بجانبه.

عقيل الطريحي الذي كان محافظ كربلاء في الوقت الذي تمّت فيه عملية التعاقد هو يتحدّث وبشكلٍ صريح عن هذه المسألة.

● رجاءً اعرضوا لنا الفيديو الذي يشتمل على حديث محافظ كربلاء آنذاك عقيل الطريحي:

[عقيل الطريحي: اجينه قعدنه ويه السيّد هادي العامري أنا والأخ أبو حمزة رئيس المجلس، قعدنا في بغداد بمطار بغداد، التقوا ويه 15 شركة على ما أتذكّر وهو السيّد الوزير كان الأستاذ هادي العامري كان موجود ووكلاء الوزارة وغيرهم، واحنه كنّا مستمعين، من طلعهن قلت للأخ أبو حمزة الاستاذ نصيف رئيس المجلس قلت له: المطار ما راح يصير، قال: ليش؟ قلت له: الجماعة ما عندهم رؤية واضحة اشلون يردون ينطون المطار؟!]

المُقدّم: يا جماعة؟

عقيل الطريحي: وزارة النقل، ما يدرون ينطوه استثمار، ما يدرون ينطوه بي أو تي تيه ما عرفهن ذئي المصطلحات، الشراكة لو هم ينفذون إلى آخره، صارت مجموعة لقاءات تجي شركات علينا أنا باعتباري محافظ، تجي شركات تقول يابه احنه نريد قضية المطار تريد تصير، بهالأثناء صار التبدل مالت الوزارة صار الأستاذ باقر جبر هو وزير النقل، بدون المشورة ويّايه أنا كمحافظ على الأقل، ما أسمع إلا أنّه هذا الملف تحول بعهدة العتبات المقدّسة، العتبة الحسينية المقدّسة، أنا هم فرحت عندهم مشاريع جيدة العتبات، وكنت أتمنى أنّه القضية تنجح، وقعدت ويه سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي اللي هو أحرص منّي على حصول المطار، لكن يبدو أن في أدواته هناك إشكالات، أنا بصراحة أحجّيها وإله هم قايلها.

المُقدّم: تحليل لو عندك معلومة؟

عبد الحليم الغزوي

عقيل الطريحي: لا حاجيلياه أنا منطيه مجموعة تفاصيل.

المُقدِّم: لا قلت يبدو أن هناك في أدواته إشكالات!!

عقيل الطريحي: يعني أحياناً اللغة الدبلوماسية تحتاجها بالكلام.

المُقدِّم: فإذا هي معلومات زين.

عقيل الطريحي: من قعدت، سماحة الشيخ طلب من عندي، اي العفو قبلها هذه، أي شركة تجي قمت أدزها لهنالك يابه أكو العتبات روحوا لهم لأن هم صار الملف مهم، أنا بالنتيجة أريد المطار بصير، على أية حال، إلى أن فد يوم سماحة الشيخ اتصل قال: الأخوة بالشركة يردون يشوفوك شركة خيرات السبطين، أجو حضروا يمي ثلاثة أخوان مدير الشركة واحد من عندهم، هذا الحجي صار له فد لعله سنتين ونص بهالحدود، فشرحوا لي على المطار وأنه احنه عندنا شركة صينية اجت كذا محصلة الكلام لم أفهم منه شيئاً، فسر الماء بعد الجهد بالماء، يعني ما ينطيني معلومات زين، أنا بالنتيجة أنا...

المُقدِّم: شركة خيرات السبطين هي الها تجربة ببناء مطارات؟

عقيل الطريحي: لا، هو هذا الكلام، هو هذا الكلام أنا اعتراضى هذا، أنا اعتراضى هذا..

المُقدِّم: زين إذا هم شركة وسيطة؟

عقيل الطريحي: لا هو صار بعهدتهم، المطار صار بعهدتهم، ويردون ياخذوه استثمار، فمن سمعت من عدهم خلصنا قال: انت شتقدم لنا؟ قلت: والله كل شي ما أقدم الكم، قال: ليش مو هاي للحسين؟ قلت له: ذنّي لا تبيعهن علينا، هنّي احنه نعرف الهن، هاي صراحة.

المُقدِّم: زين بالدارج ايه.

عقيل الطريحي: قلت له: الحسين عليه السلام ما له دخل بالمطار احنه نريد نسوي مطار حتى نخدم زوار الحسين ونخدم أهالي الحسين، أهالي المدينة...].

هذه رسالة بين يدي وجّهها الدكتور جواد هاشم الذي كان وزيراً للتخطيط في العراق في الحكومات السابقة، شخصيّة معروفة وجّه رسالة إلى الدكتور حيدر العبادي الذي كان رئيساً للوزراء في العراق، أقرأ بعضاً ممّا جاء في هذه الرسالة، وهذه الرسالة ستشاهدونها في تقرير مُفصّل سأعرضه بين أيديكم بعد قراءة الرسالة، تقرير مُفصّل وهو تحقيق قام به مجموعة من الشباب العراقيين المغتربين حول هذه

عبد الحليم الغزوي

القضية، أقرأ بعضاً ممّا جاء في رسالة الدكتور جواد هاشم الذي كان وزيراً للتخطيط في الحكومات السابقة.

رجاءً قبل أن أقرأ الرسالة اعرضوا لنا صورة هذه الرسالة:

قطعاً هناك وثائق برفقة هذه الرسالة، ستطلعون على التفاصيل من خلال التقرير الذي سأقدمه بين أيديكم، لكنني سأقرأ عليكم الآن جانباً من هذه الرسالة:

فانكفور/ كندا في 1/شباط/ 2017 ميلادي، الدكتور حيدر العبادي المحترم رئيس وزراء جمهورية العراق،
تحية طيبة وبعد..

الموضوع: مقابلة إنشاء مطار كربلاء عقد فاسد - إلى أن يقول، لا أريد أن أقرأ الرسالة كلها- وفقاً للوثائق المنشورة على الموقع الرسمي البريطاني للشركات فإن الشركة المسماة كوبر جيس ليمتد لا علاقة لها بإنشاء المطارات، بل إنَّها شركة أُسِّست في 20/نوفمبر/ 1990 لبيع التلفزيونات والهواتف، الشركة لا علاقة لها بإنشاء المطارات أو أي نوع من البناء والإنشاء، للتأكد يرجى مراجعة الموقع الرسمي البريطاني - وهو يذكر العناوين- يُدير الشركة كُلُّ من: العراقي ناهض صالح جاسم - ولذلك تلكأ أفضل الشامي قال: "يعني إنجليزية" لأنَّ الواوي هنا! هناك واوية في القضية- يُدير الشركة كُلُّ من: العراقي ناهض صالح جاسم، العراقية عواطف عبد علي،

فول بيدل والسيد انتوني ماير، وفقاً للوثائق المرفقة -المرفقة مع هذه الرسالة- تعتبر الشركة من الشركات الصغيرة وبذلك أُعفيت من الخضوع للضرائب البريطانية، لأنَّها شركة صغيرة، فكيف تتولَّى عقداً بهذه الضخامة الكبيرة التي تصل فيه الكلفة إلى نصف مليار دولار؟! نصف مليار دولار!! وهي شركة تبيع التلفزيونات والهواتف لا علاقة لها بإنشاء المطارات، وعملية إنشاء المطارات عملية مُعقَّدة.

رابعاً: وفقاً للبيانات المتوفرة ليست للشركة نشاطات في بريطانيا ولم تقم ببناء أيِّ شيء في أيِّ مدينة في العالم فكيف بمطار كربلاء الدولي -إنشاء المطارات يختلف عن إنشاء البيوت، قضية مُعقَّدة جداً، سلوا المتخصِّصين في هذه القضية عن ذلك- السيد رئيس الوزراء إنَّ عقد هذه الشركة يُعيد إلى الذاكرة عقدي الكهرباء الذين وقَّعتهما وزارة الكهرباء مع شركة كندية وهمية وأخرى ألمانية مُفلسة ألم يتعلَّم من يمسك بزمام المسؤولية في

عبد الحليم الغزوي

العراق بأنّ إحالة المقاولات واختيار الشركات لا يتم بهذه الصورة العشوائية المُبطّنة بالفساد والسرقة! هل يُعقل أن تُحال مقاوله إنشاء مطارٍ دولي على شركةٍ لا علاقة لها بالموضوع وبواسطة شركةٍ محليةٍ صغيرة مُتسترة بالعتبة الحسينية تحت اسم شركة السبطين -التي تحدّث عنها عقيل الطريحي محافظ كربلاء قبل قليل في الفيديو المتقدّم- مع خالص التقدير/ دكتور دواد هاشم وزير التخطيط العراقي الأسبق/ المرفقات:

أولاً: معلومات عن شخوص الشركة.

ثانياً: البيانات المالية للشركات.

أعتقد أنّ صورةً مُوجزةً واضحةً بعد أن استمعنا إلى أفضل الشامي ودقّقنا في طريقة الإجابة، إجابةً مُربّية وكذلك ما تحدّث به محافظ كربلاء السابق عقيل الطريحي، وهذه الرسالة مُوجّهة من الدكتور جواد هاشم إلى حيدر العبادي الذي كان رئيساً لوزراء العراق، الرسالة وُجّهت في هذا التاريخ 2017/2/1 ميلادي.

أعرض الآن بين أيديكم تقريراً وتحقيقاً مُفصّلاً قد يكون طويلاً بعض الشيء لكنكم إذا أردتم أن تعرفوا الحقيقة عليكم أن تصبروا، قد يصل وقتُه إلى ما يقرب من نصف ساعة، هذا التقرير أُنجز في 2017/3/5 ميلادي، أنجزته (مجموعة العراق للإحصاء والمسح) وهم مجموعة من الكفاءات العراقية ومن الشباب المغتربين في المهجر.

• رجاءً اعرضوا لنا هذا التقرير:

[المُقدّم: بعد انتظار أكثر من أربع سنوات شهدت محافظة كربلاء المُقدّسة وضع حجر الأساس لمطار كربلاء الدولي الذي يصفه المراقبون بأنّه من المشاريع الاستراتيجية المُهمّة في البلاد ويخدم المطار في حال تمّ تشغيله مليوني مُسافر سنوياً خصوصاً في موسم الزيارات المليونية التي تتجاوز فيها أعداد الزائرين الوافدين من الخارج أكثر من خمسة ملايين زائرٍ عربي وأجنبي.

فاضل غوّار (أحد المسؤولين): والذي سيتمّ تنفيذه من قبل شركة بريطانية ومُدّة التنفيذ إن شاء الله خلال 18 شهر يكمل المطار.

أحد المصوّرين: اليوم راح نسرب إلى مدينة بول ونشوف شلون الجماعة عندهم...

عبد الحليم الغزي

مُعَلِّق: باسم مطار الإمام الحسين الدولي وزير النقل العراقي الذي وصل إلى باريس مؤخراً
تباحث مع شركة IDPI الفرنسية المتخصصة ببناء المطارات العالمية الحديثة لتكون
الشركة المنفذة لهذا المشروع إلى جانب عروض من شركات أخرى.

أحد المسؤولين: هناك شركات صينية، هناك شركات إيرانية، هناك شركات كبرى.

مُعَلِّق: الحلم العراقي وهو مطار الفرات الأوسط الذي تستثمره شركة IDPI الفرنسية.

أحد المسؤولين: يستطيع أن يستوعب أكثر من عشرين مليون مسافر سنوياً.

أحد مسؤولين: قد نستطيع أن نقول أنه أن هذا المشروع بمثابة حلم وإن شاء الله يتحقق.

مسؤول: ويحبون أن يرتقي العراق إلى أعلى درجات الرقي.

مسؤول: راح يتجاوز عدد الناقلين في مطار بغداد وبالتالي هي فرصة استثمارية مربحة
ومهمّة في كربلاء.

مسؤول: هاي يمثل الشركات تقريباً 15 شركة إيطالية هنانه بالعراق.

أحد المسؤولين: نشكركم على مجيئكم هذا اليوم لتغطية هذا الحفل وأنا أسلم الأمانة إلى
سماحة الشيخ وهي إجازة الاستثمار من الهيئة الوطنية للاستثمار إلى العتبة الحسينية
المقدّسة.

مُعَلِّق (حيدر هادي): بين الحين والآخر يتصدّر عناوين الأخبار ويبرز إلى واجهة المشهد
إنّه مطار كربلاء الدولي مشروع قديم جديد، الشركة المعنية بتنفيذ مشروع مطار كربلاء
الدولي تهزّبت من الإدلاء بتصريح صحفي حول تحديد مُدَّةٍ زمنية لإنجاز المطار.

مهندس فوزي محسن عبد الشاهر: حسب المخطّط إله 18 شهر وإن شاء الله نأمل أن لا
تتجاوز في أسوأ الاحتمالات أنه إنجاز المشروع بـ 24 شهر.

أحد المصوّرين: طبعاً أنا قاعد بالشيخ.. يعني واحد موقع عقد بـ 500 مليون نص مليار
قاعد بتلفات الدنيا، اني ليش باخذكم ويايه لأنه أريد أوريكم أن شركة توقع عقد بـ 500
مليون ما تقعد بقرية بتلفات الدنيا وبزاغور وخاتل.

مُعَلِّق: حيث تعاقدت العتبة المباركة لتنفيذه مع شركة كوبر جيس البريطانية ومجموعة
الرضا العالمية.

أحد المصوّرين: هسه آني إذا أطب ورا البيوت حتّى أصل لهذا المكان، هذا الموضوع بيه
500 مليون، فلانم يطيرون هوايه مو واحد، مو آني غلطان.. سولوها على أبو مايدري
وما قال إنه وما، شركة رقم 1 عدهم مكتب إهنا، هذا المكتب.. باب مسدود بيدو مكان
يحطون بيه فُطع أغاميتا سنترسيرفس مال تصليحات، البابين المكتب والباب لا هذا مال..

عبد الحليم الغزي

وين راح، هاي بس صيانة من داخل ماكو شي، ماكو أي دلالة على أن هي شركة مال مقاولات! هاي شركة تتخصّص بـ يعني أنظمة ملاحه مال مطارات تصليح صيانة ماكو أي شي يدل على أن هي شركة مقاولات إطلاقاً، يعني هذا الخلف مال البناية هاي السيارة يجوز مالتهم ما أدري، مركز صيانة إلكترونيات يعني عادي مابيه شي، ومثل مدا تشوفون رحنه جنوباً إلى قرية صغيرة اسمها Hamworthy وهي قريبة جداً من مدينة بول وشفنا إنّ هو مجرد مركز صيانة لأجهزة إلكترونية تتعلّق بتجهيز شركات محلية ودولية لقطع المطارات تتعلّق بالملاحه في المطارات.

الرحلة الأخرى لازم تكون إلى المكتب الرئيسي حسب ما يوصفوه هنا اللي هو في الشمال لكن الرحلة تقريباً 5 ساعات من لندن فراح نكّف أحد الأخوة الموجودين الشرفاء بالشمال أن يقوم هو بالواجب ويدز إلنا المادّة. ومثل مدا تشوفون هي عبارة عن بناقل ثلاثة مأجّريهن والبقية أيضاً شركات أخرى قاعدة بيها فهذا يعطيكم حجم يعني إحياء بحجم الشركة ونشاطها.

أيضاً نفس الشي هذا المكتب:

ما شفنا شي بيه دلالة على أنه شركة مقاولات، شركات المقاولات معروفة يعني بيها مخازن، بيها مواد بناء، بيها حديد، بيها عمّال، بيها مهندسين، بيها معدّات، كل هذا غير موجود، هذي الشركة هي هندسيّة جماعة الحاسبات يفتهمون إذا... هي مجرد شي يتعلّق بالإلكترونيات وأجهزة ونظم الملاحه لا أكثر ولا أقل وماخدين مكتب 12 و14 واكو واحد ثالث 13 لو 15 ماني متأكّد من الرقم لأنه صاير التسلسل يعني معكوس بالمبنى. والرحلة الثالثة راح تكون إلى فرعهم الذي مسجّل بالإمارات، في إمارة الشارقة، ومثل ما توقّعنا هي شركة من هذني مال يعني مكتب صغير، ميز وياخذه يعني رخصه ويدفعون عليه مبلغ سنوي ويحصلون إقامات ويفتحون بيها حساب بنك، يعني مو شركة يعني هيه مجرد رخصه يسموها Virtual office هنا ببريطانيا التجربة هذي يبدو يعني نُقلت إلى الإمارات وهذي المناطق الحرّة هي عايشه على هاي السوالف فمهم جداً.

أيضاً اكتشفنا أنه لمانروح على موقع SAIFZONE اللي هو المنطقة الحرّة لمطار الشارقة نكتشف إنه الشركة هي ليست فرع لشركة COPPERCHASE في بريطانيا وإنما شركة

عبد الحليم الغزي

مُسجّلة بشكل مُستقل ونشاطها تجارة عامّة، وهذه مهمّة جدّاً لأن لازم جماعتنا اللي بالعراق يشوفون العقد اللي موقعيه، موقعيه ويه الشركة اللي ببريطانيا لو اللي موقعيه بالشركة اللي بالإمارات، ومن يحولون مبالغ يحولون مبالغ على هاي لو على ذيچ، هاي مسألة أخرى.

بعدين سوينا بحث مُعمّق على الإنترنت اكتشفنا أن يعني حساب اليوتيوب على سبيل المثال
:COPPERCHASE

كل أفلامها بالعربي، زين انتوا تقولون هاي شركة بريطانيّة زين ما معقول هاي الشركة ما عدها فد مادة إعلانيّة أو إعلان بالإنجليزي هاي النقطة يعني غريبة جدّاً. طبعاً انتقلنا أيضاً للعثور على فيلم دعائي لمشروع الغدير اللي هو مشروع سكني بالنّجف والغريب أنّه يعني من شغلناه دنشوف أنه الدعاية الموجودة بداية الفيلم هي لشركة البعد الرابع بعدين داحسين لي كوبر چيس بالنص.

المشروع سكني بس الأخ ناهض لابس قميص مال كوبر چيس دا يحجي بالمطارات، فشنو علاقة المطارات بمشروع الغدير؟! أعتقد المحاولة يعني اللف والدوران كلّه هذا حتّى يستخدمون مشروع مقاوله الغدير اللي هو مشروع مقاوله عادية، أي مقاول يعني شوي مرتب نفسه يقدر ينفذ عدد البيوت هايه، إلى أنه ياخذون بينون عليه سمعه حتّى ياخذون عقد مال المطار.

الدكتور ناهض محمّد صالح (مدير مشاريع شركة كوبر چيس البريطانيّة): تأمل شركة كوبر چيس أن تُوسّع أعمالها داخل العراق بعد أن امتدّت أعمالها إلى أكثر من 280 مطار دولي حول العالم في جميع مطارات المملكة المتّحدة.

مُعلّق: تعمل مجموعة شركات البعد الرابع مُنذُ سنواتٍ طويلة في العراق وتمتلك فروعاً في معظم المحافظات مع وجود المقر الرئيسي للشركة في العاصمة.

مُعلّق القناة: كون مكتبها الرئيسي في بغداد وإلها فروع في لندن طبعاً هل هو يعتبر هاي الفروع هي نفسها مكاتب كوبر چيس، نجي على موقع كوبر چيس بالبداية ونشوف يعني نتصفّحه.

وأيضاً نراجع رسالة الوزير السابق جواد هاشم اللي دزها للحكومة واللي هي بيها يعني تفاصيل الرخصة التجارية، وطبعاً جواد هاشم يعني يُبدي ملاحظاته برسالته إلى حيدر العبادي بأنّه هناك يعني شبهة فساد كبيرة في هذا الموضوع وأنا أتفق معاه كلياً بأنّه، لأنّه

عبد الحليم الغزي

إذا نراجع يعني حتى مواقع الشركة الحقيقية دنشوف أنه ماكو شي يوحي أنه هيه شركة مقاولات.

أيضاً نلاحظ أنه هي بـ 16 مدير مسجل على الشركة من الـ 97، 11 من عندهم مستقيلين!! أيضاً نلاحظ أنه هناك أسماء عربية تم إضافتها يعني بشكل مقارب لفترة بروز مشاريع المطارات والمقاولات في العراق منهم ناهض، منهم عواطف وعبد عليّ اللي مادري قرابيه ما أعرف يعني شنو الصلة بيناتهم، لكن أيضاً هناك إنجليز تم إضافتهم بـ 2013 و 16 و 2009 يعني مو، يعني شركة موجودة من الـ 97 ليش هذوله صاروا مُدراء فجأة بهاي الفترة؟! سؤال مُهم هذا، بعدين شنو هاي الشركة اللي موجوداتها 130 ألف ويعني المبلغ اللي موجود عدها تحت اليد مليون وميتين وثمانين ألف وماخذه عقد 500 مليون دولار شلون هايه ضبطوها!

بعدين أكو واحد يسلم مشروع قيمته 500 مليون دولار يعني نص مليار دولار لشركة كل موجوداتها ما تتجاوز حتىّ المليون يعني بالسبع مية وشي؟! لأنه هذا يجيبنا لسؤالين: السؤال الأوّل: التعاقد مع من ديصير هل هو مع شركة اللي بالإمارات لو مع الشركة الأم كما يدعون هم في بريطانيا؟! الملاحظ أيضاً أنه العناوين اللي موجودة على الموقع كلها نفس العنوان! يعني هسه حتىّ لو أخذونا على قد عقلنا سوّوا لكم ثلاث عناوين أو أربعة على أساس فعلاً مكاتب صدق يعني فروع وهالسوالف.

خلينا نشوف هذا الموقع شلون كان شكله سابقاً قبل 2016:

طبعاً الموقع مسجّل بالـ 97 ومجدد بالـ 2017 ويعني 10 سنين ماخديه والغريبة مسجّل العنوان على مركز الصيانة اللي موجود في مدينة بول ومو المركز الرئيسي اللي موجود في الشمال.

عوداً على الموقع نفسه وإذا نرجع على موقع web.archive.org ونرجع إلى زمن في 2004 راح نلقي شكل الموقع شلون چان بـ 2004 و 5 إلى أن تم التغيير في 2016.

وإذا زرنا الموقع في 2011 نجد أنه هناك تغيير بالموقع وإضافة بند اسمه مشاريع الشرق الأوسط ومن ضمن هاي المشاريع هي قرية الغدير اللي هي مالها علاقة بشغل الشركة أصلاً، لكن يبدو تم، واضح جداً تم إضافة هذه الفقرة بعد دخول ناهض إلى الشركة في 2009 حسب التلخيص.

خلينا نرجع إلى موقع البعد الرابع راح نلاقي واجهة جميلة بالبداية يعني تشبه الواجهة اللي موجودة بموقع شسمه كوبر چيس، لكن بس تدخلون على الروابط راح تشوفونه على شكل

عبد الحليم الغزي

موقع أقدم، والغريب أنه هذي شركة ما بيها أرقام تلفونات تشتغل، يعني ندق عليهم من الخارج ما يطلع إلنا أي شي، يطلع إلنا فد رسالة غريبة أنه ماكو خط أو شي من هذا القبيل، أيضاً العنوان مسجل بالجهادية، لكن الخريطة بالكرّادة، إضافة أنه حاطين أسماء وقوائم أوادم وشركات يشتغلون بيها بس ما معروف هذوله شنو صفتهم بالبعد الرابع، يعني مو واضح.

يعني نلاحظ أيضاً توني مايرز اللي هو انتوني مايرز نفسه مدير الكوبر چيس بس أيضاً مدير بشركة: Sama Okadh General Contracting، زين إيميله كوبر چيس، زين هاي شنو سما أحد سامع بيها هاي الشركة خل يكلنه.

وإحنه ها طبعاً إحنه هذا البحث يطول هوايه فدا نسويه أثناء المونتاج حتى لا يأخذ وقت ويانه وسامحونا بس هو يعني هاي طبيعة هذا النوع من التحقيقات تأخذ هالمجال يعني.

لقينا صفحات تعريفية على كل فرع مو عن طريق الموقع لكن عن طريق قوئل وهاي يعني أعتقد إضافة جديدة للموقع ماشفناها قبل فترة، نلاحظ أيضاً أنه أضافوا إيميل جديد إلى الإمارات بهاي الصفحة فقط:

إضافة إلى ذلك نلقى أنه الإشارة إلى البعد الرابع لأول مرة على إنها شريك عمل وليس نفس الشركة يعني هايه فد ملاحظه هم تفيدنا.

وطبعاً ملاحظة عالطير: الأخ اللي يريد يسوي الموقع يوميه ديحدت بيه يعني شويه بس أكو تناسي حرف الأتتش بالشارقة.

أيضاً أثناء البحث لقينا مقال على مجلة أو صحيفة بريطانية:

Cramlington manufacturer Copperchase Ltd secures \$6m contract in Sothern Iraq.

يعني حصلوا عقد بقيمة 6 مليون دولار في جنوب العراق، لكن من نقرا التفاصيل هم رايعين متداينين 200 ألف باوند من مؤسسة يعني إنمائية فاند شنو فاند، بالتمويل أو محفظة، آني إذا عندي شركة استخدمت دين 200 ألف حتى تحصل عقد بـ 6 مليون أنا شلون أسلمها مطار بـ 500 مليون؟ يعني هاي مصيبة هايه.

مقال آخر يعني يحجي عن شركة هاينداي في كوريا الجنوبية لأن هي دتترك المشاريع بالعراق لأن الحكومة العراقية مدا تدفع، زين احنه من نشوف شركات كبرى دا تتطلع هاي شركة صغيرة دا تتدخل زين منو يضمن إلها فلوسها منو يضمن إلنا أنه هي تسوي المطار؟! يعني هل هي مرجعيات دينية اليوم صارت هيه مستثمر بالعراق والحكومة يعني

عبد الحليم الغزي

مفلسة ما تقدر تسوي مطار فتجيبهم همّه بينون؟! زين الفلوس هايه الإيرادات وين راح تدخل؟! أكيد بجيب المستثمر يعني مو بجيب الدولة العراقية، زين هذا المستثمر شراح يسوي بالفلوس؟! شراح يسوي بالأرباح مالتها؟! يعني صارت مدا نفتهمها يعني أنتوا مرجعيّات لو تُجَار؟! يعني حتّى المواطن خطيّة المواطن والله هذا يقدر يقارن. خل نروح على شركة ADPI اللي راحوا عليها بالبداية وما انطوها المشروع خلّوهم يرسمون الخرايط وطلعوا انزين، يعني ما معقول آني أترك شركة شطولها شعرضها ومرتبة ومشتغلة مطارات قيامة بالعالم على شركة قاعدة بنناقل، وعندنا هاي هم اهنا KPF يعني هاي هم شركة كبيرة ومشتغل عدّة مطارات دوليّة وكل مطار يعني سعره 4 مليار، 5 مليار وفوق.

زين انتوا مطاركم مدا نفتهم لا هو مطار من صدق جبير وب 5 مليار يكف على صدق، يعني مدا نفتهم هذا مطاركم لا هو مطار صغيرون تمشون بيه شغلكم خل يكف له 12 مليون، 20 مليون ولا هو مطار صدق مكف 4 مليارات أو 5 مليارات يعني سعره لا هيچ ولا هيچي، هاي الفلوس وين راح تروح؟! خل نفتهم حتّى المواطن يقارن أكثر هاي الكويت مسوية مطار جديد ب 4.3 مليار دولار.

وهاي هم اهنا مطار ب Plattsburgh توسعه ب 38 مليون دولار، زين انتوا لا هو سعر مال توسعه أو مال واحد ديصب له مدرج ويحسب كونكريت يضرب في 6 حتّى أنّه وزن الطائرة 600 طن من تنزل مخزن أو هانقر صغير ينزل بيه ويصعد بيه ركاب هذا ما يكف 500 مليون مستحيل يكف 500 مليون!

يعني هذا بالزايد جملونات، خابرت ولد مقاول بالخليج يطلع المتر مربع بألف دولار تقريباً شلون يعني طلع 500 مليون هذا على شنو؟ هو مدرج وشسمه لا تنزلون طيارات ب 18 شهر، وبعدين شنو هاي الصور حاطها انت مال يعني هو هذا مال معمل ريدمكس دتنقلون بيه وتحطّوه وهاي جملونات مال قاعة الاحتفالات السويّتوها بالمناسبات مو مطار هذا!

نكمّل سوالف الموقع يعني هذا يجهز الرجال ATS أجهزة ATS صاحب الكنترول سستم ويعني مُجرّد مُجهز لقطع مُصلح إدامة وهالسوالف، وهاي القطع يعني هاي المشاريع اللي يقولون هم مسويها بكل مكان مطارات العالم هاي مُجرّد مُجهز يعني أجهزة يعني هذا مو حتّى AntiGraiter هذا Suppliers مُجهز يعني.

عبد الحليم الغزي

وهاي يعني ما تأهله بأي حال من الأحوال أنه ينفذ مشروع مطار كامل إلا هذا جان مطار
مصلّح هيچي جملون وشارع وإذا هالشكل هو ما يسوى 500 مليون دولار يكتل نفسه
ثلاثين مليون دولار، وهاي ثلاثين مليون ويه العمولات ويه الخبط.

طبعاً من نتفرّج على باقي الصفحات نقول هاي الشركة بسبعة آلاف تخصّص بيها يعني
تقول شركة مال صالات كلّ شي تشتغل طماعة هاي، زين انت من تجيب شركة انت
مسوي لك مطار تجيب شركة متخصصة لو تجيب واحد كل شي يشتغل؟! من الزيوت،
إلى النقل، إلى التجهيز إلى...، عليمن هالسوالف هاي؟! يعني عبالكم انتوا من تسوون
هالشكل عود تبيّنون الشركة جبيرة!؟

طبعاً احنه حاولنا أكثر من مرّة نتواصل ويه الشركة لكن يعني محدّ ينطي جواب، واحد
يشمرك عالثاني، وانتوني ما يشيل الخط، ندق عليه من رقم واضح ما يشيله، من ندق عليه
من رقم مخفي يشيله وبعدين يطفى التليفون حتّى لاحد يدق عليه هاي صارت ثلاث مرات
يعني.

ختاماً: أحب أقول أنّه هذا المشروع اللي يميّزه عن التحقيقات السابقة هو أنّه المرجعيّات
تدخلت فيه يعني إذا هذا المطار ما انبنى بـ 18 شهر وعلى الأقل جزء من الشكل الهندسي
اللي انتوا صار إلکم فترة تعرضوه على التلفزيون وعلى اليوتيوب وعلى مواقع التواصل
الاجتماعي، معاناتها اكو بوگه وهاي البوگه او ال يعني السعر المبالغ بيه لشيء غير
واضح باعتقادي حتّى المرجعيّات جزء من الفساد واحنه راح نراقب الوضع على مدى
الـ 18 شهر القادمة ونشوف شنو اللي راح ينطوكم إيّاه كمطار وهل هو يشبه الصور اللي
صار إلکم فترة توزّعوها أو ADPI صمّمها أو لا.

كلّ شغلة حطّيتوا بيها صلوات، حطّيتوا بيها لبّيك يا حسين خرّبتوها وطيّحتوا حظها وهذا
هو واقع الفساد الذي يعيشه العراق.

شركة خيرات السبطين التابعة للعتبة الحسينيّة لا علاقة لها بإنشاء المطارات لا من قريب
ولا من بعيد، أوكلت إنشاء المطار إلى شركة كوبر چيس ليتمد المسجّلة في بريطانيا، وهذه
الأخرى شركة صغيرة متواضعة وبالوثائق لا علاقة لها بإنشاء المطارات، شركة كلّ
ممتلكاتها أقل من مليون باوند، حدود سبع مئة ألف،
كيف يتم التعاقد معها على عقد قيمته نصف مليار دولار؟! 500 مليون دولار، هذا بوگ،
كما نقول في تعبيرنا الشعبي العراقي: (بوگ الظهر الحمر هذا) هذه سرقة في النهار
واضحة، هذه عقود العتبة الحسينيّة وهذه بركات المرجعيّة السيستانيّة!!

عبد الحليم الغزي

أنتم شاهدتم التقرير الموثق والتحقيق الواضح ويُمكنكم أن تتأكدوا من هذه المعلومات من خلال دخولكم على الإنترنت، هذا التقرير أنا قد عرضته في رسالة مفتوحة عبر شاشة القمر إلى السيد السيستاني، برنامج (بصراحة) برنامج قدمته بطريقة البث المباشر عبر هذه الشاشة في الحلقة (12) كنت قد وجهت رسالة مفتوحة إلى السيد السيستاني وضعت فيها ما وضعت من الحقائق والوثائق، كان ذلك في تاريخ 2018/2/18، البرنامج موجود على الإنترنت، والحلقة موجودة على الإنترنت، برنامج بصراحة حلقة (12) عنوانها رسالة مفتوحة إلى السيد السيستاني، بتاريخ 2018/2/18، هذا التقرير متى كان تأريخه؟ 2017/3/5، رسالة جواد هاشم وزير التخطيط السابق تأريخها 2017/2/1، وهذه الحقائق يُمكن لكم أن تستكشفوها، الرسالة المفتوحة في حلقة (12) من برنامج (بصراحة) طول الحلقة كان (5 ساعات و20 دقيقة و48 ثانية) مشحونة بالحقائق والوثائق،

من جملة تلك الحقائق والوثائق هذه الوثيقة التي عرضتها بين أيديكم، هل تحتاجون إلى أدلة أوضح من هذه الأدلة؟!

ومن كربلاء حيث مقر الحكومة السيستاني في العتبة الحسينية التي ينتشر فيها الفساد بكل أشكاله من هناك إلى مدينة النجف حيث تقطن المرجعية بنفسها، حيث يقطن السيد السيستاني إلى مدينة الفساد!

● رجاء عرضوا لنا الفيديو الأول ما نقلته القناة العراقية:

[المذيع: ومن جهة أخرى كشفت هيئة النزاهة أن المشاريع المتلكئة في محافظة النجف بلغت 143 مشروعاً، وقالت الهيئة في بيان لها أن المشاريع التي تم فتح قضايا جزائية فيها وصلت إلى عشرة مشاريع في حين سحب العدد من 38 مشروعاً استثمارياً توزعت على مختلف القطاعات في المحافظة...].

● رجاء عرضوا لنا الفيديو الثاني وهو أيضاً من القناة العراقية:

[المذيع: أعلنت هيئة النزاهة أن المشاريع المتلكئة في محافظة النجف بلغت 143 مشروعاً، قالت الهيئة في بيان أن المشاريع التي تم فتح قضايا جزائية فيها وصلت إلى عشرة مشاريع، في حين سحب العمل من 38 مشروعاً استثمارياً توزعت على مختلف القطاعات في المحافظة...].

عبد الحليم الغزي

ومن الفساد المنتشر في النَّجفِ في كُلِّ الجهاتِ إلى الفسادِ في المطار، ومرَّ الكلامُ من أنَّ المافياتِ الكبيرة التي ترتبطُ بالفسادِ المُشرعِ دينياً وبالفسادِ المُشرعِ قانونياً فإنَّ تلكَ المافياتِ هي التي تُهيمن وتعبثُ شرَّ عبثٍ بالمطاراتِ والموانئ، وارتبطوا بين ما قاله كاظمُ اللامي من الأرصفةِ التابعة للعتبة العباسية والحسينية والتي تُسجَّلُ بأسماءِ أشخاصٍ مثلما تُسجَّلُ أموالُ الحسينِ بأسماءِ أشخاصٍ في بنوكِ بريطانية، الحكاية طوييلة.

• رجاءً اعرضوا لنا الفيديو الذي تحدَّثَ فيه الدكتورة سناء الموسوي وهي رئيسة لجنة برلمانية للتحقيق في الفسادِ في مطار النَّجفِ، الفيديو مأخوذٌ من قناة الشرقية نيوز:

[المُذيع: كشفت رئيسة لجنة التحقيق بملف مطار النَّجفِ النائب سناء الموسوي عن وجودِ هدرٍ بقيمة مئتي مليون دولارٍ مشيرةً إلى... متعلقاً بالمشروع إلى هيئة النزاهة، أضافت الموسوي للشرقية نيوز أنَّ نسب الإنجاز في مشاريع تطوير المطار تتراوح بين (1 و 2) في المئة أنَّ الجهة المشرفة تهدد بمنح المطار إلى جهةٍ سياسية واحدة إذا ما استمرت الضغوط حسب تعبيرها.

الدكتورة سناء الموسوي: بعد زيارتي المطار والاطلاع على المشاريع وجدنا نسبة إنجاز المَدْرَج هي 1%، وتمَّ يعني إحالة المشروع بـ 72 مليون دولار، وتم تسليم المقاول عشرين مليون دولار رغم نسبة الإنجاز واحد بالمائة، أمَّا الصالة فنسبة يعني مبلغ يعني 109 مليون دولار وتم إضافة مُلحق وأصبح 149 مليون دولار وتم استلام المقاول 34 مليون دولار، ونسبة الإنجاز 2%، هذه المشاريع المهمة والتي بيها هدر للمال العام بشكل واضح أعطيت في فترة توقف الإعمار في العراق في عام 2016 أصبحت الأجور قليلة، أصبحت مواد البناء قليلة، أصبحت يعني أجور العمل كُلِّها قليلة، بالتالي اليوم أحال بمبالغ طائلة ولم تُنفَّذ الفترة التعاقد انتهت، لحد هذه اللحظة لم تنفذ هذه المشاريع، تم إحالة الملفات هذه إلى هيئة النزاهة 57 ملف موجود في هيئة النزاهة بيها هدر للمال العام، يعني نطلع مبلغ المَدْرَج والقاعة الصالة 200 مليون دولار تقريباً هدر للمال العام بتنفيذ مشاريع تنفيذ الأمانة، المشاريع الاستثمارية وغيرها من المشاريع، هذا الملف الحيوي والتي أعطي إجازة استثمارية رقم واحد في العراق يشوبه كثير من الملفات الفساد، أرسلنا كتاب إلى يعني المجلس الأعلى لمكافحة الفساد بإحالة هذا المشروع للتحقيق من قبل الأمانة العامة لمجلس الوزراء، مع الأسف لحد هذه اللحظة لا توجد شيء على أرض الواقع يخص مطار النَّجفِ

عبد الحليم الغزوي

ما عدا اللجنة الموجودة في مجلس النُّواب وفي كل يوم نُهدِّد بإحالة المشروع إلى كيان سياسي يأخذه استثمار وأكو ضغط على مجلس المحافظة...].

وأنا أقول للدكتور سناء الموسوي رئيسة اللجنة البرلمانية التي تُحقِّق في الفساد في مطار النِّجف، أنا أقول لها أن تقول للجنَّة: (عود قبضوا من دبش مثل ما قبضنا احنه من دبش وقبض العراقيون جميعاً من دبش!)

هذه نجفُ السيِّد السيستاني، نجفُ المرجعية، الفسادُ ينتشرُ في كُلِّ جهاتها وهذا هو مطارها، هل أن السيِّد السيستاني لا يستطيع أن يقف بوجه الفساد في مدينة النِّجف؟! بالنسبة لي إنني أقسمُ قاطعاً السيِّد السيستاني والذي يتمثَّل أمره في محمَّد رضا ولده، والله محمَّد رضا بالنسبة لي على الأقل وأنا أقسم هكذا لأنني أعتقد بهذا، لهو قادرٌ على أن يُواجه الفساد على الأقل في مدينة النِّجف على الأقل في المطار، لكنهم يسكتون عن الفساد فهي عملية موازنة ومُحاصصة في الفساد، ما بين الفساد المُشرعن دينياً والفساد المُشرعن قانونياً، هناك مساحةٌ لفساد المرجعية وهناك مساحةٌ لفساد الأحزاب والكتل والكيانات السياسية، القضية هكذا تقاسموها، هذا هو الواقع.

أنا آتيكم بمثال: مشروع أن النِّجف عاصمةٌ للثقافة، طوي هذا المشروع وفيه ما فيه من الكلام أنا لا أريد أن أتحدَّث عن كُلِّ شيءٍ، فيه ما فيه من الفساد الذي قد يرتبطُ في داخل العراق أو من الفساد الذي قد يرتبطُ من خارج العراق، كلامٌ كثيرٌ أنا لا أريد أن أثير هذا الموضوع، البرنامج محدودٌ، أنا سأخذ نماذج من فساد المرجعية السيستانية.

- رجاءً اعرضوا لنا الفيديو الذي يتحدَّث فيه الشاعر العراقي المندائي عبد الرزاق عبد الواحد كيف أن اتصلاً جاءه في مُنتصف الليل من طرف السيِّد السيستاني، نشاهد الفيديو وبعد ذلك أُعلِّق:

[عبد الرزاق عبد الواحد: أكبر تكريم كُرِّمته أنني قبل قرابة عام جاءني تلفون في مُنتصف الليل، مُتحدِّثٌ باسم الحوزة في النِّجف الأشرف، قال: أستاذ أنا إلى جانب سماحة الإمام السيستاني، يُسلم عليك ويوصينا أن نبكي على الحسين كما يبكي عبد الرزاق عبد الواحد عليه لا كما نبكي نحن الآن، وقال: عندما يُعلن يوم اعتبار النِّجف الأشرف عاصمة للثقافة الإسلامية المُكرَّم الوحيد سيكون عبد الرزاق عبد الواحد.

المُقدِّم: ودُعيت ولم تذهب؟

عبد الحليم الغزي

عبد الرزاق عبد الواحد: لم يعلن يوم، ما حدث قال: نريدك أن تأتي، قلت: يا سيدي، يعني أنتوا متورطين ويّاي، أنا لست أخاف من العراقيين، لكن يأتيني موساد إسرائيلي ويقتلني في بغداد يقول العراقيون قتلوا عبد الرزاق عبد الواحد، يعني اعفوني من المجيء وأنا أعتبر مجرد سلام وسؤال سماحة الإمام عني هو تكريم عظيم].

إذا كان السيد السيستاني يتدخل في هذه الأمور الجزئية وهو قادر على فرض رأيه، الرجل لا يكذب، عبد الرزاق عبد الواحد ليس محتاجاً لأن يكذب بهذه الطريقة، هذه حقيقة، فإذا كان السيد السيستاني مهتماً إلى هذا الحدّ بجزئية هي لا تُشكّل شيئاً كبيراً بالنسبة لمشروع أنّ النّجف عاصمة للثقافة الإسلامية.

ربّما يسأل سائل ما المقصود من أنّ النّجف تكون عاصمة للثقافة الإسلامية؟ منظمة التعاون الإسلامي في كلّ سنة تنتخب مدينة من المدن الإسلامية عاصمة للثقافة الإسلامية وانتخب النّجف لسنة 2012 وكان هناك برنامج مُفصّل وحدث ما حدث من الفساد في هذا الملف، أنا لا أريد أن أخوض في هذه القضية وأغلق هذا الملف وأجل إلى سنة أخرى.

أنا الذي أريد أن أشير إليه من أنّ السيد السيستاني بإمكانه أن يتدخل في كلّ صغيرة أو كبيرة، لكنهم يُعطون مساحةً لفساد الأحزاب من جهة الموازنة، فهناك مساحة لفساد المرجعية، والمرجعية تعلم من أنّ مساحة فسادها هي الأكبر ولذا فهي لا تُزاحم الأحزاب مثلاً في فسادها في المطار، فليس لمحمّد رضا السيستاني من يد في مطار النّجف لكنّه قادر على أن يُغيّر ما يُغيّر من مناصب من مسؤولين بجرّة قلم، أو باتّصال تليفوني، بإمكانه أن يُحدث تغييراً كاملاً فيما يجري في مطار النّجف، وبإمكانه أن يُحدث تغييراً كاملاً فيما يجري في مجلس المحافظة في النّجف، هذه القضية يعرفها على الأقل جميع أصحاب العمائم إن لم يعرفها كلّ النّجفيين، لكن على الأقل أصحاب العمائم في الحوزة النّجفية يعرفون هذه الحقيقة، هو الذي يُعيّن رؤساء

أليس قادراً على أن يتدخل في تعيين أشخاص أو في فصل أشخاص في مطار النّجف؟!

أو في أجواء عمل الدوائر الخدمية؟! هذه قضية لا تحتاج إلى نقاش كثير، إنّها واضحة وما هذا إلا مثال،

ما تحدّث به عبد الرزاق عبد الواحد ما هو إلا مثال ومثل هذا كثير، أنا لا أستطيع أن أسرد

عبد الحليم الغزي

كُلُّ شيء في برنامج تليفزيوني ومحدود ومع ذلك حلقات برامجي تكون طويلة لكثرة ما أضع فيها من الوثائق والحقائق.

هناك نقطة مهمة: السيد السيستاني يريد منا أن نتخذ عبد الرزاق عبد الواحد أسوةً في حزننا وبكائنا

على الحسين!! هو يضعف الأحاديث والروايات الواردة عن آل محمد والتي ترسم لنا أسوة في البكاء والحزن على الحسين، أكثر من تسعين بالمئة من هذه الروايات يضعفها، يضرب بها عرض الجدار.

لو سألتموه عن زيارة الناحية المقدسة سيضعفها لكم، هو لا يريد منا أن نتخذ من هذه الروايات والأحاديث أسوةً ويريد منا أن نتأسى بهذا الشاعر الصابئي المندائي، مع احترامي الكبير لهذا الشاعر المفلق، أنا أحترم أدبه، أحترم ثقافته، أحترم إنسانيته، أحترم حرّيته في اختيار دينه، هذا الاحترام له، وأعجب بشعره الحسيني، ما قاله من شعر في سيد الشهداء وأحفظه ومراراً قرأت شعره في البرامج أو في الحسينيات، لكن هذا لا يعني أنني أتخذ أسوةً كما يريد السيد السيستاني! السيد السيستاني كما في حلقة يوم أمس يترك الإمام الحجة ويتخذ من الشيخ مرتضى الأنصاري أسوةً وهو لا يعلم بتفاصيل حياته مثلما مر علينا في حديث الكوراني الذي عرضته عليكم في الحلقة الماضية، الآن يريد منا أن نتأسى بعبد الرزاق عبد الواحد في حزننا وبكائنا على الحسين وفي الوقت نفسه هو يضعف الأحاديث والروايات الواردة عنهم التي تُشكل الأسوة الحقيقية لنا، أي منطقي هذا؟! وأي سوء توفيق لهذه المرجعية؟! وأي خذلان لهذا الرجل؟! ما هذه الحقائق أمامكم، هذا الرجل لا يكذب، ليس محتاجاً لأن يكذب، ولو كان كاذباً لكذبوه، لكن الرجل يتحدث وهو صادق.

المرجع الأعلى يريد منا أن نجعل من عبد الرزاق عبد الواحد أسوةً لنا في حزننا على الحسين وفي الوقت نفسه لا بد أن نُضعف الأحاديث بحسب قذارات علم الرجال وأن نُضعف الزيارات الشريفة!!! هذا هو منطق المرجعية الأعوج، إنني حينما أتحدث عن فساد المرجعية أريد أن أصل إلى فسادها العقائدي، إلى الفساد العقائدي في واقع المؤسسة الدينية الشيعية الرسمية، لكنني أذكركم من أن السيد السيستاني بإمكانه أن يتدخل حتى في الأمور الصغيرة فضلاً عن الكبيرة وهذا مثال واضح.

عبد الحليم الغزوي

• رجاءً عرضوا لنا الكتاب الرسمي الذي يُوجِّهه محافظ النّجف إلى مجلس النّواب، إلى البرلمان وبالذات إلى لجنة الاستثمار والاقتصاد وعنوان هذا الكتاب: (مشروع مقبرة النّجف الأشرف النموذجية) عرضوا لنا صورة هذا الكتاب رجاءً:

هذه صورة كتاب رسمي مُوجَّه من محافظ النّجف وبتوقيعه لؤي جواد الياسري محافظ النّجف
والأشرف،
وها هو توقيعه وهذا ختم محافظة النّجف الأشرف، مكتب المحافظ، أقرأ عليكم ماذا جاء في هذا الكتاب الرسمي:

هذا الكتاب تاريخه: 2019/9/8 يعني بالضبط قبل حدوث مجزرة باب الرّجاء بيومين،
9/10 حدثت المجزرة، يعني في هذه الأيام، 2019/9/8 ميلادي.

إلى مجلس النواب الموقر / لجنة استثمار والاقتصاد.

الموضوع: مشروع مقبرة النّجف الأشرف النموذجية

بناءً على الطلب المُقدّم إلينا من شركة أديم الأرض ذو العدد -يا جماعة لماذا لا تُحسنون كتابة الكُتب الرسمية؟! (ذي العدد) والله هذه الكُتب لو كانت صادرةً من دوائر يُشرف عليها أكاديميون لكانت صحيحةً، لكنّها من أجواء النّجف، من أجواء المرجعية التي لا تحسن القراءة والكتابة! ما هذه الظاهرة موجودةً في أجواء المرجعية ومرّت علينا الأمثلةُ الكثيرة - بناءً على الطلب المُقدّم إلينا، والله مُخجلٌ هذا الحال! مُخجلٌ ونحن ننتسبُ إلى سادة الفصاحة والبلاغة، مُخجلٌ أن يكون الكتاب الرسمي من أعلى سلطنةٍ محليةٍ في مدينة عليّ،

في مدينة إمام البلاغة، ولكن معذورون هؤلاء الموظفون فهم في أجواء مرجعيةٍ لا تملكُ أدنى مستوىً من البلاغة والفصاحة، فبأي شيءٍ تشبهُ أئمتها إذا؟! هي ليست قادرةً على

عبد الحليم الغزي

الكلام وحينما تكتب تكتب والأخطاء تحيط كتابتها من جميع الاتجاهات، وحينما تتحدثت تتحدثت بعيداً عن منهج آل مُحَمَّد ومَرَّ علينا قبل قليل مثال واضح في قضية عبد الرزاق عبد الواحد، أنا لا شأن لي بعبد الرزاق عبد الواحد، احترامي له، أنا أنتقد موقف المرجع الأعلى هذا الموقف الخائب، نُكْرِم عبد الرزاق عبد الواحد ونأتي به إلى النَّجف، نُجِلُّهُ، نُقَدِّم له العطاء، ننشر شعره، هذا أمر جميل لا يختلف على ذلك اثنان، هذا أمر يُحِبُّهُ آلُ مُحَمَّد، لكن أن يكون عبد الرزاق عبد الواحد -حتَّى لو لم يكن مندائياً- أسوتنا في البكاء على الحسين! عقيلة بني هاشم أسوتنا في الحزن على الحسين، إمامنا السَّجَاد، أسوتنا الأولى والأخيرة إمام زماننا، مشروع الحسين حقيقته في مشروع الحجة بن الحسن، علينا أن نعرف الحسين، علينا أن نبكي الحسين ونحن عارفون بحقه، أن نزور الحسين ونحن عارفون بحقه،

قطعاً بحسبنا، يا خادم الحسين اعرف قدر نفسك، يا خادم الحسين اعرف مخدومك، يا خادم الحسين اعرف ماذا يُريد منك مخدومك، يا خادم الحسين اعرف الواقع هذا هو الواقع السيئ الفاسد، اعرف الواقع الذي تتحرك فيه خدمتك وإلا بصراحة ومن دون مُجاملة فأنت سفيه، سفيه وخدمتك سفاهة بحسب منطق ثقافة مُحَمَّد وآل مُحَمَّد، لا بحسب منطق ثقافة المرجعية الأخرق، ما هي الحقائق واضحة بين أيديكم وردوها عَلَيَّ بالدليل مثلما أنا أرغم أنافكم بالأدلة والحقائق، مثلما أرغمت الحقائق والأدلة أنفي، إنني أرغم أنافكم بها.

أعود إلى هذا الكتاب الرسمي الذي تفوح منه رائحة المرجعية بسوء بلاغتها وبانعدام فصاحتها: بناءً على الطلب المُقدَّم إلينا من شركة أديم الأرض ذو العدد -والصحيح ذي العدد- 54 في 2019/9/4 تُرفق لكم طياً نسخة من كتابنا المرقم 9290 في 2019/9/1 الموجّه إلى الهيئة الوطنية للاستثمار راجين تقديم الدعم والإسناد لاستكمال الإجراءات النهائية في إحالة المشروع للاستثمار من قبل الهيئة أعلاه، خاصة وأنَّ المقبرة القديمة قد امتلأت ولا مجال فيها لدفن الموتى، وإنَّ محافظتنا لا تستطيع تأهيل المقبرة الجديدة وإنشاء خدماتها وتبليط طرقها لكونها تُكَلِّف مبالغ طائلة وبذلك لا يوجد خيار آخر أمامنا سوى استثمار المقبرة الجديدة -يعني أن تعطى لتاجرٍ من الثَّجَّار، لأحد قادة الأحزاب مثلاً، لأحد الفاسدين، لشركة من الشركات بالتعاون مع الفاسدين!!- وبذلك لا يوجد خيار آخر أمامنا سوى استثمار المقبرة الجديدة سيِّماً وإنَّ هُنالك مباركة من المرجع الديني الكبير سماحة الشَّيخ إسحاق الفيَّاض دام ظلّه الوارف -أدري حتَّى بالمقابر راكضين ورا المقابر!! ما تركتوا شيئاً حتَّى الاستثمار في المقابر!! الموتى ما سلّموا منكم! لا سلّم الأحياء ولا سلّم

عبد الحلیم الغزوي

الموتى!!- سيّما وإنّ هُنالك مُباركةً -هذه كُتُب رِسميّة، ما علاقة الكُتُب الرِسميّة بمباركةِ هذا المرجع أو ذلك المرجع؟! ولكن الغباء هو الغباء مثلما هو في الكُتُب الرِسميّة والأوامر الإداريّة للعتبة الحسينيّة، هذه أجواء النّجف وهذه أجواء المرجعيّة وعلى هذا فقس- وأنّ هُنالك مُباركةً من المرجع الديني الكبير سماحة الشيخ إسحاق الفيّاض دام ظلّه الوارف راجين إيلاء الموضوع أهميّةً كُبرى تحقّقاً للمصلحة العامة مع فائق التقدير لؤي جواد الياسري/ محافظ النّجف الأشرف، إلى بقيّة التفاصيل.

فهؤلاء يتدخّلون حتّى في المقابر، يتدخّلون في المقابر، يتدخّلون في الأجزاء الصغيرة من البرامج التي تكون في النّجف، بإمكانهم أن يُغيّروا الفساد لكنّهم لا يُريدون، هم يتحدّثون عن فسادٍ لا وجود له مثلما بيّنتُ لكم في المقدّمة، لهذا السبب قدّمت تلك المقدّمة، الفساد الذي دَمّر العراق والذي تكون الحصّة الأكبر فيه للمرجعيّة الدينيّة ذلك لا يتحدّث أحدٌ عنه وإنما تتحدّث المرجعيّة ويتحدّث السياسيّون ويتحدّث الإعلاميون عن فسادٍ هو كائنٌ خُرافيٌّ لا يستطيع أحدٌ أن يراه، لا يستطيع أحدٌ أن يلمسه بيده، الصورة واضحة، في شؤون المقابر يتدخّلون، في الشؤون الثقافيّة يتدخّلون، وفي مُنتصف الليل بعبد الرزاق عبد الواحد يتصلّون، وبعد ذلك ممّا يطلبون أن يكون عبد الرزاق عبد الواحد أسوءَ لنا في البُكاء والحزن على الحسين، أيُّ منطقٍ هذا!!

كنت عازماً على أن أضع بين أيديكم كلّ الصور التي هيأتها لكم لكن يبدو أنّ صوراً كثيرةً بقيت بين يدي لذلك سأحتاج إلى حلقةٍ أخرى، كي أعرض بين أيديكم ما بقي من صور فسادِ المرجعيّة السيستانيّة، إنني أتحدّث عن المرجعيّة السيستانيّة باعتبار أنّها المرجعيّة الأولى وإلا فسائرُ المرجعيّات مثل ما نكول بتعبيرنا العراقي: (ايدهم بايدها) نفس الشيء، المشكلة ليست في شخص السيّد السيستاني، المشكلة في منظومة المرجعيّة، المشكلة في طريقة عملِ المرجعيّة، المشكلة في قانونِ (الولاء الشخصي) في قانونِ (المحسوبيّات والمنسوبيّات) هذه القوانينُ السيئة التي دَمَرتنا، دَمَرَت الشيعة عبر التاريخ ودَمَرَت العراق منذُ أن تسلّطت المرجعيّة على العراق بعد 2003 ميلادي، مُشكلةٌ كبيرةٌ جدّاً لكنّ الصور الأهمّ هي التي بقيت فأنا بدأتُ من الصور الأضعف، الصور الأقوى التي تُنبئنا عن أنّ المرجعيّة هي التي تُمسكُ بكلّ الأمور هي التي سأعرضها عليكم يوم غد إن شاء الله تعالى.

أسألكم الدعاء جميعاً..
في أمانِ الله..

وفي الختام:

لأبَد من التنبية إلى أننا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأوديو على موقع القمر.

مع التحيات

المُتَابَعَة

القمر

1441هـ

2019 م

بَرْنَامَج يَا خَادِمَ الْحُسَيْنِ اعْرِفْ نَمَّ اخدم... متوفر بالفيديو والأوديو على
موقع القمر

www.alqamar.tv